١٩٢١

1921/01/12
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./12 (5) ●

رسالة رقم ٦ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى ليغ Leygues رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٢١م.

يشير كرايفسكي إلى تقريره رقم ١٣٠ عن الوضع في مملكة الحجاز في ضوء الدعوة الوهابية، المؤرخ في ٢٤ ديسمبر (كانون الأول). ويفيد كرايفسكي أن مقاتلي عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد اجتاحوا قرية رنية، وأن فرقة كبيرة بقيادة خالد بن لؤي تمركزت في الأخيضر شرقي الطائف، كما يفيد أن الملك حسين لم يتمكن من تجنيد متطوعين من أهل مكة المكرمة، وأنه اعتقل عددا من زعماء الأحياء المسؤولين في نظره عن فشله في هذه المهمة، وأن أعيان الطائف، المحاصرة من كل الجهات تقريبا، يستعدون ليصبحوا وهابيين، واستقبال المهاجمين إذا ما تخلى عنهم الأمير علي وانتقل إلى مكة المكرمة. ولهذا رأى الملك حسين توجيه ابنه زيد أيضا إلى الطائف لطمأنة سكانها.

ويضيف كرايفسكي أن الهدنة الموقعة في سبتمبر (أيلول) ١٩٢٠م مع مبعوثي عبدالعزيز آل سعود الذين أتوا للحج سوف تنقضي في غضون أيام، ويرى أن عبدالعزيز آل سعود لن يكون البادئ باقتراح تمديدها لأن الأوضاع مواتية له. ويخلص كرايفسكي إلى أن الملك حسين اتخذ إجراءات احتياطية تحسبا لانتفاض سكان مكة المكرمة عليه، فصادر كل السيارات وكميات البنزين المتوفرة، وشرع يشيع بين الحين والآخر أنه يرغب في الإقامة في جدة بضعة أسابيع، وبدأ يسعى لاستئجار بناء مجاور للقصر في جدة تقيم فيه أسرته وجزء من إدارته.

Questions Générales/151 ●
LECOFJ/B/13 ■
Fonds Londres/C/398 ■

1921/01/23
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./12 (3) ●

رسالة رقم ١٥ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٢١م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تفيد الرسالة أن وجود الأمير عبدالله في منطقة عمان أثار قلق الحكومة البريطانية لاعتقادها أنه يخطط للتوجه إلى حائل لحمل قبائل المنطقة على التمرد ضد الانتداب البريطاني في العراق، لذلك طلبت من ملك الحجاز استدعاءه فورا كي لا تضطر هي إلى إبعاده. وتذكر الرسالة أن الأمير عبدالله طلب

العودة إلى المدينة المنورة إثر فشل جهوده في الدعاية المعادية لبريطانيا وفي تجنيد الرجال بسبب نقص الأموال. ويضيف القنصل الفرنسي أن الأمير عبدالله منحاز في الحقيقة إلى السياسة البريطانية خلافا لما أفاده به باتن Major Batten، وأنه يعول عليه لمساندته في اعتلاء عرش الحجاز بدل أخيه علي. أما بريطانيا فإنها حريصة على إبعاد الأمير علي عن سدة الحكم بسبب توجهاته القومية وعدائه للأجانب. وتخلص الرسالة إلى أن توجه الأمير عبدالله إلى حائل ليس للعمل ضد الاحتلال البريطاني للعراق بل لتهديد عاصمة ابن رشيد، ومنعه من إمداد حليفه عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد بالمساعدات العسكرية التي وعده بها.

Fonds Londres/C/398 ■

1921/01/30
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./12 (8) ●
رسالة رقم ١٩ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٣٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٢١م.

تزعم الرسالة أن الدعوة الوهابية تنحسر عن الحجاز بسبب رفض عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد مساندة خالد بن لؤي. وتقول الرسالة إن الأخير لم يرد بعد على ما عرضه الملك حسين عليه ليتولى مجددا إمارة منطقة الخرمة وتربة والطائف، وليكون له راتب شهري، وليتم تزويده بالمؤن. ويقول كرايفسكي إن هدنة أبرمت بين الملك حسين وعبدالعزيز آل سعود بضغط من السلطات البريطانية في البحرين. وتتضمن الرسالة ملخصا لمقالة منشورة في صحيفة «القبلة» بتاريخ ٢٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٢١م تتناول موضوع الوهابية. ويعلق كرايفسكي على ما جاء فيها قائلا إن الحالة على جانب من الخطورة، ويرى أن يحاول الملك حسين جاهدا التحالف مع عبدالعزيز آل سعود، ولو اضطره ذلك إلى بعض التنازلات، وإلى الكف عن اعتبار نفسه ملك العرب. ويصف كرايفسكي مقالة صحيفة «القبلة» بأنها عبارة عن قرار اتهام ضد بريطانيا وسياستها في المنطقة، ويفيد أن الوهابية يمكن أن تنشط من جديد في مناطق أخرى كاليمن، حيث يقف الإمام يحيى بكل ما لديه من نفوذ في وجه الهيمنة البريطانية.

LECOFJ/B/13 ■
Questions Générales/151 1

1921/02/03
7N/2081 (8) ▲
نشرة معلومات سرية رقم ٥١٣-٩/ ١١ صادرة عن وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ٣ فبراير (شباط) ١٩٢١م.

تشير النشرة (ص٤) إلى اضطراب الوضع في الحجاز، وتتحدث عن قرب زوال المملكة

الهاشمية وتلاشيها، وعن خيبة أمل الملك حسين وابنه بحكم إمبراطورية كبيرة تمتد حدودها حتى البحر المتوسط والخليج، وعن اتهامه الحلفاء، وخصوصا فرنسا وبريطانيا، بعدم الالتزام بوعودهم، وإعاقة قيام الوحدة العربية. وتضيف النشرة أن الملك حسين اكتشف أنه لن يحصل على شيء من البريطانيين إلا إذا خضع كليا لمطالب مهينة للإسلام الذي يدعي الدفاع عنه، ولكبريائه المجروح.

وتشير النشرة أيضا إلى تجاوزاته، ولاسيما عدم التزامه بنظام الامتيازات الأجنبية، وسجنه بعض الرعايا البريطانيين، وتقول إنه هدد الحلفاء بالخطر البلشفي والكمالي، وإنه يوائم بين مبادئ الإسلام ومذهب السوفييت حسب مصالحه الخاصة. وتفيد النشرة أن المملكة الهاشمية تحتضر، وتضيق أنفاسها تحت ضغط جيرانها الذين عادوا للهجوم عليها على الرغم من وجود اتحاد عربي مثالي يتهم الملك حسين الحلفاء بمعارضته، وأن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وحلفاءه من البدو يسيطرون حاليا على كل الطرق المؤدية إلى مكة المكرمة والرياض وبيشة.

وتشير النشرة إلى أن ٣٠ ألف مقاتل يأتمرون بأوامر عبدالعزيز آل سعود أصبحوا على أبواب مكة المكرمة المحاصرة، وأن أنصاره بدأوا يتسللون إلى المدينة المقدسة التي بات الخطر يتهددها في وقت يحاول فيه الملك حسين إشاعة القلاقل في سورية، ومساعدة مصطفى كمال وحكومة السلطان. وتقول النشرة إن الملك حسين الذي لم ينس هزيمته في تربة قبل عامين، يعتقد أن تقدم عدوه عبدالعزيز آل سعود توجهه هذه المرة أيضا خيوط خفيه تدار بعناية في الهند، ويلاحظ أن القادرين على إنقاذه سواء في القاهرة أم في لندن لا يحركون ساكنا اليوم.

وتطرح النشرة أسئلة عن مصير الملك حسين، وتفيد أن استبداده مهد الطريق لخصمه، وأن سكان مكة المكرمة الذين ضجروا، وأصبحوا وهابيين يتمنون خلاصهم على يد عبدالعزيز آل سعود. وتفيد النشرة أن نهاية الملك سيكون لها أثر إيجابي على الصعيد الإسلامي، وقد يكون ذلك أحد الأسباب التي تدفع البريطانيين إلى التخلي عن سلطة غير مجدية، ولا مبرر اليوم لوجودها على الصعيدين السياسي والديني، وأنه يحق للمرء أن يتساءل عن مغزى زيارة الأمير فيصل بن الحسين الطويلة إلى لندن، ومراسلاته البرقية المشفرة مع والده الملك.

1921/02/13
▲ 7N/2081 (9)

نشرة معلومات سرية رقم ٧٣٠-٩/ ١١ صادرة عن وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ١٣ فبراير (شباط) ١٩٢١م.

تفيد النشرة أن السلطات البريطانية في الهند أنقذت الملك حسين ثانية من سقوط

كان يبدو حتميا، وأنه يحتمل أن يكون عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد قد أوقف تقدمه باتجاه مكة المكرمة بناء على طلب البريطانيين، وعقد هدنة مع الملك حسين تاركا خالد بن لؤي يتابع القتال بمفرده. وتضيف النشرة أن زوال الخطر الذي كان يتهدد عرش الحجاز يفترض أن يكون نتيجة للتغير البريطاني المفاجئ الذي تم مقابل ضمانات جدية قُدِّمَتها بريطانيا لعبدالعزيز آل سعود شرقي نجد، وأنه إذا كان الملك حسين يتظاهر بتجاهل مصدر الدعم الذي يتلقاه خصمه، فإن علمه به، وقلقه على عرش الحجاز، دفعاه إلى تقديم تنازلات للبريطانيين سوف يكشف المستقبل عنها.

وتشير النشرة إلى أنه يحتمل أن تكون لتلك التنازلات علاقة بزيارة الأمير فيصل بن الحسين الأخيرة إلى لندن، وبالسياسة البريطانية العامة في الشرق الأوسط، وإلى أن الأمير فيصل بن الحسين اضطر إلى دعوة أخيه الأمير عبدالله في معان إلى وقف القلاقل في هذه المنطقة المجاورة لفلسطين وسورية.

وتذكر النشرة أن أسباب وجود الأمير عبدالله في معان هي توجيه تهديد لابن رشيد حليف عبدالعزيز آل سعود (كذا)، والتفكير بالتوجه نحو الشرق عن طريق حائل لإيجاد تيار معاد للبريطانيين، ومحاولة التقرب من مصطفى كمال، وتضيف أن السبب الأخير يبدو أكثر أهمية من غيره بسبب بعض المحادثات التي أجراها الملك حسين معه، والأمل الذي يعقده على نجاحات الزعيم التركي.

1921/02/19
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./12 (4) ●

رسالة رقم ٣١ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٩ فبراير (شباط) ١٩٢١م.

يتساءل كرايفسكي إن كانت الوهابية قد انحسرت، وإن كان الخطر قد زال عن مملكة الحجاز، وإن كان يمكن استنتاج ذلك من أحداث مثل صمت عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد ورفضه مساندة خالد بن لؤي الذي رفض الاستسلام بالشروط التي عرضت عليه. ويتحدث كرايفسكي عن تمرد ١٦ زعيما كانوا موالين للوهابية بتحريض من الشيخ سلطان بن بجاد بن حميد (وردت Sultan Allah ben Hamdi). ويؤكد كرايفسكي أن الملك حسين عقد اتفاقا مع ابن رشيد أمير جبل شمر، ويجري مفاوضات مع السيد الإدريسي حاكم المقاطعة الإدريسية في عسير لعقد اتفاق مماثل. وأن الأمير زيد سيتوجه إلى الطائف ليحل محل أخيه الأمير علي الذي سينتقل إلى المدينة المنورة التي عزلتها القوات الوهابية. وتنقل الرسالة أن أحد زعماء الوهابيين وهو منداحي

Mindahi من حرة العبدلي Abadli دخل رابغ للتزود بالمؤن، وتعرض عند خروجه منها إلى هجوم من بدو زبيد، فخاض معهم معركة دامية قام على أثرها بمحاصرة البلدة وعزلها مدعوما بنجدة وصلته من الداخل، ثم احتل ذهبان (وردت Dahba) الواقعة في منتصف الطريق بين رابغ وجدة مما اضطر الأمير علي للتوقف عند رابغ لإيجاد حل للمسألة ولكن دون جدوى. ومن ناحية أخرى هاجم خالد بن لؤي بني سليم في الحرة شمالي (وردت جنوب au sud) مكة المكرمة مما تسبب في قدوم لاجئين إلى مكة المكرمة وجدة. وتشير الرسالة إلى أن عمليات الوهابيين تشمل منطقة تمتد من البحر الأحمر شمالي جدة إلى الطائف، وتقسم الحجاز إلى شطرين وتعزل المدينتين المقدستين.

LECOFJ/B/13 ■

1921/02/28
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./12 (7) ●
رسالة رقم ٣٧ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٢١م.

تفيد الرسالة أن حبيب لطف الله، سفير ملك الحجاز في القاهرة، توجه إلى لندن في نهاية عام ١٩٢٠م في مهمة سرية منيت بفشل ذريع، مما جعل لجنة الدعاية العربية في القاهرة تهدد ملك الحجاز بوقف المساعدات المالية ما لم يتخل عن نيته تنصيب الأمير فيصل ملكا على سورية، والأمير عبدالله ملكا على العراق، لأن اللجنة ترى أن دعمها المالي يهدف إلى تحرير البلاد العربية وجمع شملها تحت راية ملك الحجاز، وإنشاء كونفدرالية عربية تختار اللجنة أمراءها الذين يختارون زعيما لها فيما بعد.

وتضيف الرسالة أن ملك الحجاز قبل على مضض هذا البرنامج، وتعهد بالتدخل لدعوة أمراء الجزيرة العربية بالانضمام إلى فكرة التضامن والوحدة، إلا أنه أعرب عن تشاؤمه بإمكانية إقناع أولئك الأمراء، وخصوصا -حسب زعمه- عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد، وابن رشيد والإمام يحيى الذين لا يخفون عداءهم لملك الحجاز. ويقول كرايفسكي إن أعضاء اللجنة أدركوا أن مصلحة قضيتهم تقتضي توسيع نطاق عملهم ليشمل كافة الأمراء العرب بدلا من قصر نشاطهم على خدمة الهاشميين وحدهم. ويرى كرايفسكي أن بريطانيا لن تعارض هذا البرنامج الجديد، وإنما ستستثمره من خلال أمراء الجزيرة الذين يدينون لها بالولاء. أما ملك الحجاز فهو مستمر في مناوراته علّ بريطانيا تناصر قضيته.

Fonds Rome Quirinal/A/612 ■
Fonds Londres/C/398 ■

1921/03/04
7N/2081 (2) ▲
نشرة معلومات سرية رقم ٩١٦-٩/ ١١ صادرة عن وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ٤ مارس (آذار) ١٩٢١م.

تفيد النشرة أنه لم يرد أي نبأ عن الظروف التي تم بموجبها توقف هجوم عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد على مكة المكرمة، وتضيف أنه تأكد من مؤتمر لندن أن البريطانيين لم يتخلوا عن الأمير فيصل بن الحسين، وأنهم كانوا يحاولون إقناع الحلفاء بدراسة مطالبه وقبولها. وتشير النشرة إلى أن فرنسا التي خدعها الأمير فيصل وهاجمها، ليست مستعدة للاهتمام بمصيره، وأن المندوبين الفرنسيين رفضوا بحث الموضوع.

1921/03/19
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./12 (2) ●
رسالة رقم ٤٦ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٩ مارس (آذار) ١٩٢١م.

تفيد الرسالة أن صحيفة «التايمز» *Times* نشرت برقية من القاهرة مفادها أن ملك الحجاز ينوي التنازل عن العرش ما لم تلب بريطانيا مطالبه قبل ٣١ مارس. وقد تلقى الأهالي هذا الخبر بارتياح ملحوظ نظرا للطابع الاستبدادي لحكم الملك. ويرى كرايفسكي في هذا التصرف عملا لا ينم عن دراية سياسية، إذ يدرك الملك تماما عدم اكتراث بريطانيا لتخليه عن الحكم، الأمر الذي لو تم لأتاح لها فرصة الخروج من المأزق الذي تجد نفسها فيه نتيجة للوعود التي قطعتها على نفسها، فهي إما أن تساعد أحد ابنيه علي أو عبدالله على اعتلاء العرش، وإما أن تشجع عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد للاستيلاء على الحجاز الذي يتطلع إليه الوهابيون.

1921/03/20
LECOFJ/B/11 (3) ■
مسودة رسالة رقم ٤٧ من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٠ مارس (آذار) ١٩٢١م.

تفيد الرسالة أن مؤتمر لندن أتاح للصحف اللندنية فرصة عرض المسألة العربية على الرأي العام، وتورد ملخص مقال نشرته صحيفة «التايمز» *Times*، المؤرخة في ٢٤ فبراير (شباط) ١٩٢١م بقلم خبير في المسائل الشرقية، جاء فيه أن رجال الدولة البريطانيين ارتكبوا أخطاء فادحة نجمت عنها نتائج متعددة. ففي مفاوضاتهم مع الملك حسين لم يدخلوا في حساباتهم إمام اليمن، ولم يولوا انتباههم إلى التطور التدريجي لحركة الإخوان، وإلى تزايد قوة عبدالعزيز آل سعود

سلطان نجد، الذي يمتلك قوات تزيد عما بحوزة ملك الحجاز بما لا يقل عن خمسة أمثال. وتفيد الرسالة أن الزعيمين الكبيرين عبدالعزيز آل سعود وإمام اليمن أدركا أن تنصيب الشريف حسين نفسه ملكا يدل على طموحه إلى السيادة على الجزيرة العربية بأسرها، وفي الخلافة الإسلامية فيما بعد، لكنهما، عندما أدركا حماية بريطانيا له، لم يتحركا بانتظار معرفة الحد الذي ستبلغه تلك الحماية. وفي أثناء ذلك تمكن عبدالعزيز آل سعود من صد جيش حجازي بقيادة الأمير عبدالله في تربة وإبادته.

1921/03/24
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./12 (2) ●

رسالة رقم ٤٩ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٤ مارس (آذار) ١٩٢١م.

تتناول الرسالة حالة الغليان التي تسود مكة المكرمة نتيجة التأخر في دفع رواتب الجند والموظفين، وتعزو هذا التأخر إلى إسراف الملك في النفقات الدعائية، وإلى ما ينفقه ابنه عبدالله في معان من أموال ليحيك المؤامرات ضد الانتداب الفرنسي في الخارج. وتفيد الرسالة أن الأهالي يعارضون سياسة الملك، ويبدون سخطهم لمصادرة إبلهم بقصد تزويد الطائف بالذخيرة والمؤن ضد الوهابيين. وتخلص الرسالة إلى أن الملك لا يزال، بوسائله القمعية، قادرا على ضبط الأمور على الرغم من تدهور الأوضاع في مملكته.

1921/03/24
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./12 (4) ●

رسالة رقم ٥٠ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٤ مارس (آذار) ١٩٢١م.

تفيد الرسالة أن الأمير زيد بن الحسين توجه إلى الطائف ليحل محل الأمير علي الذي انتقل إلى المدينة المنورة، وتفيد أن الأخبار التي شاعت عن فشل الدعوة الوهابية، وعن استيلاء الحجازيين على تربة والخرمة غير صحيحة. ويضيف كرايفسكي أنه أعلم الوزارة سابقا أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد قرر وقف الدعم الذي كان يقدمه لخالد بن لؤي، وعرض عليه جملة من المقترحات لحمله على وقف المعارك، من ضمنها تكليفه بحكم منطقة تربة، ولكنه لم يتلق ردا على ذلك مما عزز انتشار شائعة مفادها أن خالد بن لؤي سيؤسس إمارة مستقلة في تربة والخرمة وبيشة ورنية بدعم من عبدالعزيز آل سعود نفسه. وتؤكد الرسالة أن الدعوة الوهابية عاودت نشاطها، مثيرة

قلق السلطات الحجازية التي تقدمت بشكوى للوكيل البريطاني، وأن قوات كبيرة من تهامة في إقليم عسير تتجه نحو الشمال.

Fonds Londres/C/398 ■

1921/04/19
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./13 (2) ●

رسالة رقم ٦٢ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٩ أبريل (نيسان) ١٩٢١م.

يشير كرايفسكي إلى رسالته رقم ٥٠، المؤرخة في ٢٤ مارس (آذار) حول استئناف الدعوة الوهابية نشاطها، وحول تدابير ملك الحجاز في مواجهتها، ويفيد أن عدم الهجوم على الطائف يعود إلى انتظار الشريف خالد امدادات عسكرية من نجد وجنوب الحجاز، أو لأن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد قد صرف النظر عن ذلك مؤقتا. وتضيف الرسالة أن الاعتداءات وأعمال السلب مستمرة في منطقتي الطائف وجدة مما يثير هلع الأهالي، بينما يحشد الوهابيون قواتهم في سهل تربة. ثم يذكر كرايفسكي أن الشريف خالد أقام مركز قيادته في الخرمة، وقام بزيارة إلى نجد، وأن عبدالعزيز آل سعود أبرم مع أمير الكويت أحمد بن جابر الصباح اتفاقا يضع حدا للعداء بينهما، ويسمح لسلطان نجد بتوجيه جل نشاطه صوب الحجاز. أما الأهالي فيتوقعون أحداثا خطيرة قد تطيح بالحكومة.

Questions Générales/152 ●
LECOFJ/B/13 ■
Fonds Londres/C/398 ■

1921/05/03
7N/2081 (3) ▲

نشرة معلومات سرية رقم ١٦٦٩-٩/ ١١ صادرة عن وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ٣ مايو (أيار) ١٩٢١م.

تفيد النشرة أنه يحتمل أن يكون الملك حسين قد أرسل ابنه الأمير زيد إلى الطائف نظرا لأن الوهابيين يهددونها، وتضيف أنه يشاع أن خالد بن لؤي القائد السابق لدى عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد الذي رفض وقف القتال ضد الملك حسين، قد طلب إنشاء دولة مستقلة تضم بيشة والخرمة وتربة ويطالب بالطائف. وتشير النشرة إلى قلق الملك حسين من وضع مملكته الحرج على الصعيدين الداخلي والخارجي.

1921/05/17
7N/2081 (3) ▲

نشرة معلومات سرية رقم ١٧٩٣-٩/ ١١ صادرة عن وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ١٧ مايو (أيار) ١٩٢١م.

تشير النشرة إلى استمرار أعمال الإغارة والنهب حول مكة المكرمة وجدة، وتفيد أن خالد بن لؤي يتابع حملته مع قواته الوهابية بينما عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد يكرس

وقته لعقد مصالحة مع أمير الكويت، وأن هذا الاتفاق قد يضع حدا لعداوة قديمة، ويتيح لعبدالعزيز آل سعود حرية الحركة في جميع الاتجاهات. وتتحدث النشرة عن تجدد النفوذ التركي في الجزيرة العربية لاسيما في اليمن والحجاز بما في ذلك المدينتان المقدستان اللتان يأسف سكانهما لزوال إدارة السلطان العثماني، ويفضلونها على نظام الملك حسين المستبد.

1921/05/23
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./13 (1) ●
رسالة رقم 10205/A موقعة من دو لا بانوز de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٢٣ مايو (أيار) ١٩٢١م.

تفيد الرسالة نقلا عن هيئة الأركان البريطانية أن الأمير زيد يرابط في الطائف مع وحدات عسكرية، ويراقب من هناك المناطق التي يتوقع أن تندلع فيها اضطرابات نتيجة الخلاف الحدودي القائم بين ملك الحجاز والوهابيين الذين يدينون بالولاء لعبد العزيز آل سعود سلطان نجد. وتضيف الرسالة أن الأمير فيصل بن الحسين ما زال في مكة المكرمة، بينما بقي الأمير عبدالله في عمان.

1921/05/28
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./13 (1) ●
رسالة رقم 10231/A موقعة من دو لا بانوز de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٢٨ مايو (أيار) ١٩٢١م.

تفيد الرسالة، نقلا عن وزارة الحرب البريطانية أن قبائل تربة الموالية لعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد أغارت على قوات الملك حسين، وأن الحكومة البريطانية طلبت من عبدالعزيز آل سعود أن يعمل على تهدئة أنصاره.

1921/06/30
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./13 (1) ●
رسالة رقم 10367/A موقعة من دو لا بانوز de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٢١م.

تشير الرسالة إلى معلومات لدى وزارة الحرب البريطانية مفادها أن خالد بن لؤي الذي يسيطر على شرقي الطائف، هاجم قوات الملك حسين في الأخيضر ومطير شمالي الدارة Dara.

1921/07/05
S.D.N.-S.G./2104 (2) ●
ترجمة فرنسية لمذكرة موقعة من الملك حسين إلى مجلس عصبة الأمم في جنيف، مؤرخة في ٥ يوليو (تموز) ١٩٢١م.

يفيد الملك حسين أن واجب إحلال السلام بين الشعوب يحثه على إطلاع عصبة الأمم على دخول الحكومة الفرنسية في مفاوضات مع عبدالعزيز آل سعود سلطان

نجد، الموجود حاليا في أراضي مملكة الحجاز على مسافة ٤٠٠ كم من المدينة المنورة، وذلك لتزويده بالمال والأسلحة. ويضيف الملك حسين أن هذا العمل كفيل بتهديد السلام في المشرق العربي.

1921/07/10
Questions Générales/152 (3) ●

نسخة من رسالة رقم ١٠١ موقعة من دبوي Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٠ يوليو (تموز) ١٩٢١م ومضمنة في رسالة تغطية من إدارة آسيا وأوقيانوسيا في وزارة الخارجية الفرنسية إلى إدارة أفريقيا، مؤرخة في ٦ أغسطس (آب) ١٩٢١م

يفيد دبوي أن السيد محمد بن السيد علوي السقاف توجه إلى عدن في مهمة في اليمن كلفه بها الملك حسين، وأن جواز سفره يشير إلى أنه متوجه إلى عدن عن طريق لحج، مسقط رأسه. ويضيف دبوي أنه سبق للملك أن كلف السقاف في نهاية عام ١٩١٦م بمهمة دعائية في منطقة عدن، ولكنه فشل فيها بسبب موالاة الأهالي للأتراك ومعاداتهم للحركة الهاشمية. وثمة شائعات تفيد أن السقاف سيذهب مجددا إلى المكان نفسه محاولا الوصول إلى الحديدة للاجتماع بالإدريسي وعقد تحالف معه لإبعاده عن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد.

ويوضح دبوي أن الوكيل البريطاني أبرق هذا النبأ إلى وزارة الخارجية البريطانية، بينما يضع هو فرضية أخرى يستند فيها إلى جواز السفر الذي يحدد لحج وجهة نهائية لمبعوث الملك حسين. ويعتقد دبوي أن السقاف سيحاول الاستفادة من مواقف الإمام يحيى الأخيرة المناوئة للنجديين لدفع الإمام للتحالف مع الملك حسين ضد العدو المشترك الذي بات أكثر تهديدا، ولا يفصله عن المدينة المنورة سوى ٥٠ كيلومترا. ولكن لسوء حظ الملك ومبعوثه، تفيد آخر الأنباء أن الإمام وقع اتفاقا مع الإدريسي وعبدالعزيز آل سعود للقيام بحج مسلح على حد تعبير دبوي الذي يضيف أنه يقال إن الإمام يحيى أبلغ الملك حسين بنيته.

S.-L./2379 ●
Fonds Rome Quirinal/A/612 ■
Fonds Londres/C/398 ■

1921/07/10
S.-L./2379 (2) ●

نسخة من رسالة رقم ١٠٧ من دبوي Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٠ يوليو (تموز) ١٩٢١م.

يقول دبوي في رسالته إن الملك حسين مهتم كل الاهتمام بقرارات مؤتمر أنقرة وقد سخر في عدد صحيفة «القبلة» الصادر بتاريخ ٢٧ يونيو (حزيران) من مقال نشرته صحيفة «الجمعية السورية» البيروتية. ويقول المقال الذي يشير إليه الملك حسين إن الشريف شرف الذي غادر الحجاز منذ ثلاثة أشهر متوجها

إلى سورية حيث حل ضيفا لمدة أسبوع على السيد سعيد الجزايرلي، أحد المرشحين لعرش سورية، ثم ذهب إلى أنقرة وعقد هناك اجتماعا لبحث موضوع التمرد في الحجاز. وقد حضر الاجتماع مبعوث أفغاني. ويشير المقال إلى أحد القرارات التي اتخذها المجتمعون وهو أنهم سيجعلون من مكة المكرمة والمدينة المنورة منطقة مستقلة وحرة يديرها مجلس إسلامي أعلى، ويقول إن الأمير الأفغاني الذي وافق على هذا القرار صرح أنه مستعد لإرسال قوات إلى الحجاز للدفاع عن هذه الأراضي التي يجب أن تبقى محايدة لأنها ملكية مشتركة للمسلمين.

ويقول دبوي إن صحيفة «القبلة» شكرت للمجتمعين هذا الشعور الوطني الذي دفعهم لاتخاذ هذا القرار ولكنها تتساءل أين كابول من بغداد؟ وما هو رأي حكام الحجاز في ذلك؟. ويضيف دبوي أن قرار اجتماع أنقرة الذي انضم إليه ممثلو عدد من الدول الإسلامية يستند إلى النصوص الدينية وهي أن أملاك الأوقاف هي أملاك مشتركة بين جميع المسلمين، وأن المدينتين المقدستين لا يمكن أن تكونا ملكا لأي ملك كان ولا حتى للخليفة الذي يحميهما دون أن يقيم فيهما. ويرى دبوي أن القرار يطعن بشرعية مملكة الحجاز ويظهر كره المسلمين على اختلاف جنسياتهم للملك حسين الذي يحرمهم من ملكية المدينتين المقدستين ومن حق الإقامة فيهما كما يحلو لهم، بل ويفرض عليهم رسوما جائرة وهم ضيوف الله. ويشير دبوي في هذا الصدد إلى تقرير قدور بن غبريط المؤرخ في ٢٤ مايو (أيار) ١٩٢١م ثم يقول إن على فرنسا أن تتخذ موقفا واضحا من هذه المسألة، ومن مسألة الخلافة في استانبول.

1921/07/15
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./13 (5) ●
مسودة رسالة رقم ١٠٩ موقعة من دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٥ يوليو (تموز) ١٩٢١م.

يفيد دبوي أن الملك حسين أعلم الوكيل البريطاني في جدة بانتصار حققه ابنه الأمير علي على قوات عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد في الحناكية، ويشير إلى كثرة تحركات قوات السلطان عبدالعزيز آل سعود العسكرية خلال شهر يونيو (حزيران) المنصرم باتجاه جبل شمر، والمدينة المنورة، والطائف، وإلى المراكز التي استولت عليها هذه القوات حول المدينة المنورة في نهاية الشهر، مما أضعف موقف الأمير علي. ويضيف دبوي أن الملك حسين لم يعد يشعر بالأمن، لا في الطائف ولا في مكة المكرمة، مما دفعه إلى إرسال عائلته إلى جدة، ودعوة ابنه علي للعودة بقواته إلى مكة المكرمة لتعزيز الدفاعات شرقي

الطائف، وللصمود أمام الوهابيين. وتصف الرسالة التدابير المتخذة لإتمام ذلك الانسحاب. ويفيد دبوي أن التحركات الجديدة للقوات الوهابية، وتهديد عبدالعزيز آل سعود والإمام يحيى بتنظيم حملة حج مسلحة، كل هذا يسلط الضوء على مهمة السيد محمد السقاف إلى اليمن التي تناولها دبوي في رسالته رقم ١٠١، المؤرخة في ١٠ يوليو. وتحمل الرسالة خبرا مفاده أن القوافل القادمة من المدينة المنورة قد تتعرض لهجمات قاسية على خلاف ما تدعيه صحيفة «القبلة».

LECOFJ/B/13 ■
S.-L./2379 ●

1921/07/17
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./13 (1) ●

برقية رقم ٢٣ من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٧ يوليو (تموز) ١٩٢١.

تفيد البرقية أن الوهابيين استولوا على المناطق الواقعة شرقي المدينة المنورة، في حين يستعد ولي العهد للرجوع إلى مكة المكرمة بجيشه لإعادة الأمن إلى الطريق الشرقي.

Questions Générales/152 ●
Fonds Londres/C/398 ■

1921/07/23
LECOFJ/B/11 (4) ■

نسخة من مذكرة سرية من آليز Allize وزير فرنسا في برن إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٢١م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٣٥ موقعة من الوزير المفوض مدير إدارة آسيا بالنيابة عن وزير الخارجية الفرنسي إلى ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصلا لفرنسي العام في جدة، مؤرخة في ١٨ أغسطس (آب) ١٩٢١م.

يشير وزير فرنسا في برن إلى الخلافات بين آل زيد وآل عون عقب إعلان الشريف حسين نفسه ملكا على الحجاز، وإلى اتصالات الشريف عدنان باشا للقضاء على حكم الشريف حسين وأبنائه في الحجاز، وللتحالف مع أمراء الجزيرة العربية مثل عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وابن رشيد اللذين تقاربا بعد تنصيب الأمير فيصل بن الحسين على العراق، وأخيه الأمير عبدالله على شرقي الأردن. ويقول وزير فرنسا في برن إن الشريف عدنان سعى إلى التحالف مع الإمام يحيى إمام اليمن، ومع السيد الإدريسي في المقاطعة الإدريسية في عسير، وكذلك مع رؤساء القبائل الكردية المعادية لبريطانيا والأمير فيصل في شمال العراق. ويخلص وزير فرنسا في برن إلى أن بريطانيا أوفدت لورنس Colonel Lawrence إلى المنطقة لبحث التدابير التي يمكن اتخاذها لتفادي تفاقم الأمور في الجزيرة العربية.

S.-L./2379 ●
Fonds Londres/C/398 ■
Fonds Rome Quirinal/A/612 ■

1921/08/07
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./13 (3) ●
رسالة رقم ١٢٦ من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٧ أغسطس (آب) ١٩٢١م.

تفيد الرسالة بانتهاء الحرب القائمة بين الشوافع والزيديين الذين يسيطرون على المناطق التركية جنوب الجزيرة العربية، باستثناء منطقة عسير التي يسيطر عليها أمراء موالون لعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد. وتضيف الرسالة أن الإمام يحيى احتفظ بمواقع تقيه خطر هجمات أتباع الإدريسي، وأنه يدير الأمور باسم السلطان التركي.

S.-L./2379 ●
Fonds Londres/C/398 ■

1921/08/09
LECOFJ/B/11 (1) ■
نسخة من رسالة سرية للغاية من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى آليز Allize وزير فرنسا في برن، مؤرخة في ٩ أغسطس (آب) ١٩٢١م.

يعلم وزير الخارجية الفرنسي وزير فرنسا في برن أنه تسلم رسالته رقم ٣٠٥، بتاريخ ٢٨ يوليو (تموز) ١٩٢١م بشأن المؤامرات التي يحوكها أمراء مكة للقضاء على حكم الملك حسين، والمؤامرات المناوئة للبريطانيين في الجزيرة العربية والحجاز، ويطلب منه تزويده بما يصل إليه من معلومات في هذا الشأن. ويضيف وزير الخارجية الفرنسي أنه يود أن يتم إقصاء الملك حسين عن الحكم بقوة إسلامية، ثم يقول إن ذلك من شأنه أن يزعزع سلطة ابنيه فيصل وعلي في العراق وشرقي الأردن.

1921/08/17
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./13 (1) ●
برقية رقم ٢٥ من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٧ أغسطس (آب) ١٩٢١م.

تفيد البرقية أن الأمير علي بن الحسين أعاد الأمن إلى الطريق التي تربط المدينة المنورة بمكة المكرمة، وأجرى في جدة محادثات مع لورنس Lawrence، وتنسب البرقية للملك حسين قوله إن ابن رشيد هزم قوات عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد.

7N/2201 ▲
Fonds Londres/C/398 ■

1921/08/20
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./13 (2) ●
رسالة رقم ١٢٩ موقعة من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٠ أغسطس (آب) ١٩٢١م.

يؤكد دبوي مضمون برقيته رقم ٢٥ المؤرخة في ١٧ أغسطس ١٩٢١م، ويوافي

وزير الخارجية الفرنسي بترجمة فرنسية لنص برقية واردة من قائمقام المدينة المنورة نشرتها صحيفة «القبلة» المكية في عددها رقم ٥٠٤ الصادر، بتاريخ ٢١ يوليو (تموز) ١٩٢١م. تفيد البرقية أن ابن رشيد أمير حائل هزم عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد، ولكن دبوي يشك في صحة هذا الخبر، ويتوقع أن يكون مجرد حيلة من حيل الملك حسين بن علي التي ترمي إلى طمأنة الحجاج والرأي العام الحجازي.

■ LECOFJ/B/13

1921/08/28
● S.D.N.-S.G./2104 (3)

نسخة من رسالة رقم ١٣٠ من وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٨ أغسطس (آب) ١٩٢١م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٣٣٧ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى جان غو Jean Gout مدير المكتب الفرنسي لدى عصبة الأمم، مؤرخة في ٢٧ سبتمبر (أيلول) ١٩٢١م.

يشير وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى رسالة الوزارة رقم ٣٢ تاريخ ١٩ يوليو (تموز) ١٩٢١م التي حملت إليه نسخة من البرقية المؤرخة في ٥ يوليو ١٩٢١م التي أرسلها ملك الحجاز إلى عصبة الأمم في جنيف احتجاجا على اتفاق فرنسا مع عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد لتزويده بالإعانات والعتاد، ويفيد أنه لم يتمكن من الحصول على أية معلومات حول الدوافع التي جعلت ملك الحجاز يرسل مثل هذه البرقية. ويضيف وكيل القنصلية الفرنسية أن أحد المقربين من الملك أفضى إليه أنه يحاول بشتى الوسائل إقناع المواطنين بأن فرنسا تخلق له صعوبات في الجزيرة العربية، ويسعى لنشر هذه الفكرة في أوروبا. ويرى دبوي أن برقية الملك إلى عصبة الأمم تندرج في هذا الإطار وفي إطار قضية «القنيطرة» التي وجهت فرنسا أصابع الاتهام فيها إلى الأمير عبدالله. ويخلص دبوي إلى أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد لم يرسل أي مندوب عنه لملاقاة مندوب فرنسي ولم يذهب أي مندوب فرنسي للاجتماع به.

1921/09/05
■ Fonds Londres/C/398 (33)

نسخة من تقرير رقم ٥ عن حج عام ١٩٢١م موقع من حسن داودجي مبعوث الحكومة الفرنسية إلى مكة المكرمة إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٢١م ومضمن في رسالة رقم ١٤١ من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٢ سبتمبر ١٩٢١م.

يفيد التقرير أن عدد الحجاج القادمين من خارج الحجاز بلغ هذا العام ٧٠ ألفا، مقابل ٥٠ ألفا في عام ١٩٢٠م، وأن الجاويين والهنود يشكلون الأكثرية، ويعزو (ص٢) ارتفاع العدد إلى انخفاض تكاليف المعيشة والمواصلات من جهة، وإلى سريان شائعة في الهند وجاوة تفيد أن الأمن مستتب في الحجاز من جهة ثانية. ويضيف التقرير أن الملك حسين كلف حجاجا مصريين وجاويين بالكتابة في صحيفة «القبلة» لحث أقرانهم على المجيء إلى الحج، وأنه يبدو قلقا في الآونة الأخيرة على الرغم من نجاح العملية، وقدوم الحجاج بأعداد وفيرة، ذلك أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد يستعد لاجتياح الحجاز.

ويفيد التقرير أن هذا الخبر يسري في كل مكان، وأن سكان الحجاز يولونه اهتماما خاصا منذ أن نشرت صحيفة «الأخبار» القاهرية مقالا من مراسلها الخاص في البحرين يقول فيه إن الوهابيين يتأهبون للهجوم على الحجاز والاستيلاء على مكة المكرمة، وإنهم بدؤوا يلبسون العمامة السوداء تأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يضع عمامة سوداء عندما فتح هذه المدينة.

ويقول التقرير إن هذا الخبر أثار في البداية الاضطراب بين السكان، وإن كثيرا من وجهاء مكة المكرمة امتنعوا لدى سماعه عن الصعود مع أسرهم إلى عرفات. ويضيف التقرير أن الملك حسين، في محاولة منه لتهدئة مخاوف السكان، نشر في العدد ٥٠٤ من صحيفة «القبلة» الصادرة في ٢٨ يوليو ١٩٢١م برقية أرسلها إليه قائمقام المدينة المنورة تفيد أن ابن رشيد ألحق هزيمة بقوات عبدالعزيز آل سعود، وأن نجل الأخير لقي مصرعه في المعركة. ويقول التقرير (ص٨) إن الملك حسين حاول بذلك إيهام الأهالي أن عبدالعزيز ال سعود لن يفكر بالهجوم على الحجاز بعد الهزيمة التي لحقت به على يد ابن رشيد.

ويذكر التقرير أيضا أن الملك حسين راودته فكرة جمع أمراء الجزيرة العربية حوله، فأرسل في أواخر شهر يونيو الماضي سيد محمد السقاف إلى الإمام يحيى ليطلب منه إرسال مبعوث عنه إلى مؤتمر يعقد في مكة المكرمة، يبحث في موضوع الوحدة العربية. إلا أن الإمام أجابه، على حد تعبير التقرير، أنه لا توجد مسألة عربية بل مسألة إسلامية. ويشير التقرير إلى أن التفاهم بين الملك حسين من جهة، والإدريسي حاكم عسير وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد من جهة أخرى، أمر مستحيل، لأن الإدريسي لن ينسى أبدا الحملة العسكرية التي شنها الإمام يحيى عليه باسم الحكومة التركية العثمانية عام ١٩١١م، ولأن عبدالعزيز آل سعود يسعى للاستيلاء على مكة المكرمة، ولا يمكن أن يتفاهم مع الملك حسين على الإطلاق. ويضيف التقرير (ص١٩) أن العلاقات متوترة بين الملك حسين

والأمراء العرب، وخير دليل على ذلك امتناع رعايا إمارات الجزيرة عن القدوم إلى الحج في هذا العام.

ويستطرد التقرير (ص٢٦-٢٧) قائلا: إن الملك حسين لا يشعر بالطمأنينة في هذه الآونة، فهو من جهة لا يحظى بتعاطف أي من أمراء الجزيرة العربية، فضلا عن أن عبدالعزيز آل سعود يسعى إلى التخلص منه. ومن جهة أخرى يحتاج أبناؤه إلى دعمه لتعزيز مكانتهم، ولكن جيشه النظامي لا يتجاوز ٢٠٠٠ جندي، ولا يستطيع اللجوء إلى البدو، لأنهم قد ينقلبون عليه في أول فرصة.

1921/09/10
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./13 (3) ●

رسالة سرية رقم ١٤٠ موقعة من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٢١م.

يشير دبوي إلى رسالته رقم ١٣٠، المؤرخة في ٢٨ أغسطس (آب) المتعلقة بالأسباب التي حدت بملك الحجاز أن يبرق إلى عصبة الأمم احتجاجا على اتفاق بين فرنسا وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد يقضي بأن تزوده فرنسا بالمال والذخيرة. وتنقل الرسالة عن فؤاد الخطيب مدير الخارجية الحجازية قوله إن المعني بالأمر في الحقيقة هو ابن رشيد الذي تلقى عرضا فرنسيا بالمساعدة بالمال والذخيرة، وإنه أبلغ ملك الحجاز بذلك.

1921/09/12
Fonds Londres/C/398 (33) ■

نسخة من رسالة رقم ١٤١ من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٢ سبتمبر (أيلول) ١٩٢١م.

يفيد دبوي في رسالته أنه يرفق تقرير رقم ٥ عن حج عام ١٩٢١م أعده حسن داودجي مبعوث الحكومة الفرنسية إلى مكة المكرمة. وتضيف الرسالة أن عدد الحجاج في عام ١٩٢١م لا يفوق عددهم في عام ١٩٢٠م، وأنه يلاحظ في حج عام ١٩٢١م ارتفاع عدد الحجاج الجاويين. ويستطرد دبوي قائلا: إن حج هذا العام تميز بغياب الحجاج الأثرياء والمثقفين والوجهاء، واقتصر على الفقراء والمتعصبين، على حد تعبيره، وإن عددا كبيرا من الحجاج تأثر بالحملة الدعائية التي قامت بها الصحافة البريطانية والهندية مروجة أن الأمن يسود طرق الحجاز، في حين أن الملك حسين لم يفعل شيئا لحماية المسافرين، وظل نفوذه محدودا جدا لدى القبائل. وتضيف الرسالة أن الملك حسين حدد، كما في عهد العثمانيين، أجرة النقل

بالجمال بمعدل ٨٥ مجيدية للحاج، ولكنه لم يستطع منع أعمال السلب والنهب، ولا إعفاء الحجاج من دفع رسوم مرور باهظة أحيانا إلى عدد من القبائل، مثل قبيلة صبح في بير حصاني، وقبيلة الأحامدة التي تقطع الطرق المؤدية إلى المدينة المنورة. وتقول الرسالة إن الحكومة التركية سابقا كانت تعوض قيمة المنهوبات، وإن الأمر اختلف منذ قيام النظام الهاشمي.

1921/09/19
Questions Générales/152 (9) ●

نسخة من رسالة رقم ١٠٩ من حسن داودجي Daouadji مبعوث فرنسا في مكة المكرمة إلى وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ١٩ سبتمبر (أيلول) ١٩٢١م ومضمنة في رسالة رقم ١ من حسن داودجي إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٢م.

يفيد حسن داودجي أن شائعات مختلفة تتردد في مكة المكرمة حول الوضع في المدينة المنورة، وأن القافلة التي غادرت مكة المكرمة بعد الحج متوجهة إلى هناك وكان ينوي مرافقتها تعرضت لهجوم، وأن الوضع تفاقم منذ ذلك الوقت إذ تفيد مصادر موثوقة أن الشريف شحاتة (شحات) يحاصر المدينة المنورة بمؤازرة الوهابيين. لذلك قرر داودجي إرجاء زيارته إلى وقت لاحق ويطلب من وكيل القنصلية إبلاغ الوزارة بالأمر.

1921/09/21
S.D.N.-S.G./2104 (6) ●

رد على اتهامات الملك حسين، مؤرخ في ٢١ سبتمبر (أيلول) ١٩٢١م.

يفيد الرد، فيما يتعلق باعتراض الملك حسين على اتفاقية سان ريمو San Remo، أن الحكومتين الفرنسية والبريطانية رفعتا إلى عصبة الأمم مشروعي الانتداب على العراق وفلسطين وسورية وذلك تنفيذا لبنود الاتفاقية، وأن الملك حسين أقر ضمنيا هذين المشروعين بما أنه سمح لابنه فيصل بقبول عرش العراق الذي عرضته عليه الحكومة البريطانية. وفيما يتعلق باتهام الملك حسين لفرنسا بتزويد عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد بالمعونات، يفيد الرد أن الحكومة الفرنسية لم تقدم معونات إلا إلى أمير واحد في الجزيرة العربية وهو الملك حسين الذي أفاد منها في أثناء الحرب. وإذا كان عبدالعزيز آل سعود يتلقى معونات من حكومة أجنبية فليست تلك الحكومة حكومة فرنسا.

1921/09/24
Fonds Londres/C/398 (14) ■

نسخة من تقرير رقم ١٤٥ من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ٢٤ سبتمبر (أيلول) ١٩٢١م ومضمن في رسالة من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى دو سانتولير de Saint-Aulaire السفير الفرنسي

في لندن، مؤرخة في ٢٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢١م.

يفيد دبوي أن عدد الحجاج في موسم حج عام ١٩٢١م انخفض عما كان عليه في عام ١٩٢٠م، ويشير إلى أن عدد الذين وصلوا على متن سفن تجارية بلغ ٥٧٢٥٥ مقابل ٥٨٥٨٤ في عام ١٩٢٠م، منهم ١٠٧٠٢ من ماليزيا، و٢١٤٢٣ من جاوة، و١٢٠٦٥ هندي وأفغاني وفارسي قدموا من بومباي، و٤٣٢٠ عراقي وفارسي وعربي من الساحل الشرقي، و٤٩ من جنسيات مختلفة قدموا من عدن، و١٠٦ قدموا من ميناء المصوع، و٤٦٢٣ من ميناء سواكن في السودان، و٣٩٥٧ من السويس، و١٠ من أوروبا. ويضيف دبوي أن عدد الهنود والجاويين يتجاوز لوحده ٤٣٠٠٠ حاج. ووصل إلى الحجاز بالسنابك ٣٠٠٠ حاج مقابل ٧٠٠٠ في عام ١٩٢٠م. ويضيف دبوي أن صحيفة «القبلة» أفادت في عددها رقم ٥٠٩ تاريخ ١٨ أغسطس (آب) أن عدد الحجاج في عرفات بلغ ٩٠ ألف حاج. ثم يورد دبوي جدولا بأعداد الحجاج في العامين ١٩٢٠-١٩٢١م يظهر أن عددهم في عام ١٩٢٠م وصل إلى ١٠٠٥٨٤ مقابل ٨٦٢٥٥ في هذا العام. ويشير دبوي (ص٢) إلى أنه سيبين في تقرير لاحق التوزع العرقي والجغرافي للحجاج وذلك فور صدور الإحصائية الرسمية.

ويفيد دبوي أن مسلمي شمال أفريقيا والمستعمرات الفرنسية في هذه القارة لم يأتوا بأعداد كبيرة هذا العام، إذ لم يتجاوز عددهم ٥٧ حاجا مقابل ١٤٧ في العام ١٩٢٠م. أما فيما يخص سورية، فقد بلغ عدد القادمين ٢٨٠، عدد كبير منهم من مدينة حلب. وبعد أن يتناول دبوي بالتفصيل الرسوم الباهظة التي فرضتها الإدارة الهاشمية على الحجاج، يفيد (ص١٢) أن حج عام ١٩٢١م تم دون وقوع أحداث مهمة، وأن وصول طائرات عسكرية جديدة، وقيام البريطانيين ببعض المناورات حالا دون قدوم الوهابيين مسلحين إلى الحج، ولكن ما أرجئ منذ عام ١٩١٩م لا يمكن أن يرجأ إلى ما لا نهاية، ومن المحتمل أن يشهد عام ١٩٢٢م تسوية لوضع الأماكن الإسلامية المقدسة التي يحظر الملك حسين زيارتها على كل من لا يروق له أو لا يمنحه تأييده. ويشير دبوي إلى وصول المحمل المصري في ٤ أغسطس ١٩٢١م على متن السفينة «الدقهلية»، وإلى مغادرته أراضي الحجاز على متن ذات السفينة في ٢٥ أغسطس ١٩٢١م، ويضيف أن السفينة «كورنفلاور» *Cornflower* أدت التحية للمحمل بطلقات مدفعية عند الوصول والمغادرة.

1921/09/24
S.D.N.-S.G./2104 (2) ●

رسالة موقعة من جان غو Jean Gout مدير المكتب الفرنسي لدى عصبة الأمم إلى

الأمين العام لعصبة الأمم في جنيف، مؤرخة في ٢٤ سبتمبر (أيلول)١٩٢١م.

يشير غو إلى البرقيات التي أرسلها الملك حسين إلى عصبة الأمم ووافاه الأمين العام بنسخ عنها، ويقول إن البرقيتين المؤرختين في ١٥ يونيو (حزيران) و٣ يوليو (تموز) تعبران عن آراء شخصية في أسس الانتداب، والأسس التي قامت عليها عصبة الأمم وليس لفرنسا أن تخوض فيها. أما البرقية المؤرخة في ٥ يوليو التي تتهم الحكومة الفرنسية أنها تجري مفاوضات لتزويد عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد بالأسلحة والمال، فهو اتهام مثير للسخرية لأن الجميع يعرف أن الحكومة الفرنسية لم تقدم معونات وأسلحة ومدربين إلا في أثناء الحرب ولأمير واحد من صغار أمراء الجزيرة العربية وهو أمير مكة المكرمة الذي أصبح بفضل الدعم الذي قدمه له الحلفاء ملك الحجاز. وتضيف الرسالة أن الحكومة الفرنسية امتنعت منذ ذلك الوقت عن التدخل في نزاعات الأمراء الذين يختصمون على الواحات والمراعي.

1921/09/25
Questions Générales/152 (12) ●
رسالة سرية رقم ١٤٧ من وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٢١م ومضمنة في رسالة تغطية من إدارة آسيا وأوقيانوسيا في وزارة الخارجية الفرنسية إلى إدارة أفريقيا، مؤرخة في ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢١م.

يفيد وكيل القنصلية الفرنسية في جدة أنه أرسل معلومات مفصلة عن المساومات بين لورنس Colonel Lawrence والملك حسين، ويضيف أن هذه المعلومات لا تغير شيئا من مضمون رسالته رقم ١٣٥، تاريخ ٣١ أغسطس (آب) ١٩٢١م. ثم يروي وصول لورنس في ٢٩ يوليو (تموز) ١٩٢١م وبصحبته حداد باشا وثلاثة أشخاص آخرين، ولقاءه بالملك حسين وعرضه أن يصبح مستشارا له وذراعه الأيمن بعد انتهاء خدمته في وزارة المستعمرات البريطانية مع نهاية شهر فبراير (شباط) ١٩٢٢م.

ثم يعرض لورنس على الملك وجهات نظر شخصية تتعلق بتأسيس الإمبراطورية العربية وطرد الأجانب من الحجاز وتطوير الحج لزيادة عائدات الحكومة الحجازية. ومما قاله لورنس إنه إذا التزم الملك بمعاهدة يعترف بموجبها بحكام الجزيرة العربية الحاليين، فإن بريطانيا التي وقعت معاهدات مع كل منهم مستعدة لجعلهم يعترفون للملك حسين بلقب ملك العرب. ويفيد وكيل القنصلية الفرنسية أن الملك سأله عندئذ عما يقصد بحكام الجزيرة العربية ودولهم، فأجابه لورنس أنهم سلاطين محميات عدن، وشيخ شيوخ المكلا، وسلطان مسقط، وإمام اليمن، وسلطان عسير، والسلطان عبدالعزيز آل سعود الذي يعتبر ملك

وسط الجزيرة العربية ويمارس سلطته على شمر والكويت والأحساء والبحرين وقطر ونجد، إلخ. . . (كذا).

فرد الملك متسائلا عما يبقى للحجاز، وعن مصير تربة والخرمة وفيمَ إذا كان لورنس يعتبرها ضمن أراضي الحجاز أم ضمن أراضي سلطان نجد. فأجاب لورنس أنها تدخل ضمن أراضي من يحتلها ويتمكن من بسط سيادته عليها. ويشير وكيل القنصلية الفرنسية إلى مقالة نشرتها صحيفة «القبلة» في عددها رقم ٥١٣ بتاريخ ١٢ سبتمبر ١٩٢١م تحت عنوان «السلاطين العرب: اللهم زد وبارك» تذكر فيها كلا من سلطان البحرين وسلطان لحج وسلطان زنجبار وسلطان مسقط وسلطان العارض ابن سعود. وتضيف الصحيفة أن لقب «سلطان» أطلقه على عبدالعزيز آل سعود أنصاره الوهابيون.

■ Fonds Londres/C/398

1921/10/04
● Questions Générales/152 (1)

نسخة من برقية رقم ٣٠ من دبوي Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢١م.

تفيد البرقية أن وباء الجدري تفشى في مكة المكرمة منذ عشرين يوما، وأن طائرة حجازية ثانية وصلت إلى الطائف يقودها طيار بريطاني بعد أن تحطمت الطائرة الأولى في أثناء قيامها بمهمة استطلاعية، وأن الوهابيين دمروا طابورا عسكريا حجازيا يضم ألف جندي شرقي الطائف.

▲ 7N/2201

1921/10/12
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./13 (5)

رسالة سرية رقم ١٥٥ موقعة من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢١.

ردا على مراسلات وزير الخارجية الفرنسي بخصوص احتمال توقيع اتفاق بين الملك حسين وبريطانيا، تؤكد الرسالة المعلومات التي بعثت بها القنصلية سابقا، وتضيف أن الملك أصبح يبدي كرها شديدا لبريطانيا ومبعوثيها، وأن كراهيته للورنس Lawrence لا حدود لها، وذلك بسبب اعتراف بريطانيا بعبد العزيز آل سعود سلطانا على وسط الجزيرة العربية. وينقل دبوي على لسان فؤاد الخطيب مدير الخارجية الحجازية أن لورنس لم يَعْرِض على الملك قضية الاعتراف بالانتداب الفرنسي على سورية، وينقل أيضا عنه أن لورنس يتحدث من وجهة نظر بريطانية أو شخصية، وأن قضية اعتبار كل مسلم يدخل الحجاز من رعايا الملك حسين، وهي قضية تعلق الحكومة الفرنسية أهمية كبرى على عدم تنفيذها، لم تطرح

أصلا، وكذلك لم تطرح مسألة الامتيازات الأجنبية بسبب نظرية لورنس التي تدعو إلى العنف ضد الأجانب وتدخلهم في شؤون البلد.

ويفيد دبوي أن تأثير لورنس كان سلبيا فيما يخص قانون الجمارك ولم يحل دون ارتفاع الرسوم الجمركية على المواد الغذائية وسلع أخرى مختلفة. ويضيف أن الملك ينوي إرسال سفراء إلى عواصم أوروبية ومبعوثين خاصين إلى مدن مغاربية، إلا أنه لا يستطيع تنفيذ هذا لافتقاره إلى المال والكفاءات. ويشير دبوي أخيرا إلى أن صحيفة «القبلة» نشرت في عددها رقم ٥٢١ الصادر بتاريخ ٢٩ سبتمبر (أيلول) نص رسالة الملك حسين إلى المندوب السامي البريطاني في مصر سنة ١٩١٧م لإبعاد الشكوك فيما يخص وجود أي اتفاق مع بريطانيا. وتورد الرسالة الشروط التي وضعها الملك للثورة على السلطة العثمانية.

1921/10/14
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./13 (2)

رسالة رقم 1880 W.O.R. من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢١م.

تفيد الرسالة نقلا عن وزارة الحرب البريطانية أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد أغار من جديد على حائل. وتشير الرسالة إلى محاولة عبدالعزيز آل سعود الأولى للاستيلاء على حائل، وإلى فشلها إثر تدخل (محمد) ابن طلال، عم ابن رشيد، الذي قدم من الجوف لنجدته ثم استولى على حائل، وخلف ابن أخيه على إمارتها، فيما هرب (عبدالله بن متعب) ابن رشيد ولجأ إلى خصمه القديم عبدالعزيز آل سعود الذي هزم ابن طلال شرقي حائل في ١٥ سبتمبر (أيلول)، ثم توجه نحو المدينة وعسكر إلى الشمال منها بانتظار تعزيزات عسكرية للاستيلاء عليها.

أما جيش ابن طلال فانقسم إلى قسمين، اتجه القسم الأول منه نحو الجنوب الغربي بقيادة ابن طلال، والثاني نحو حائل بقصد تنظيم صفوفه للدفاع عن المدينة. وتتوقع وزارة الحرب البريطانية استيلاء عبدالعزيز آل سعود على حائل في وقت قريب جدا، وترجح أن يعود ابن رشيد بمساعدة عبدالعزيز آل سعود إلى إمارة حائل، وأنه سيحاول التملص من وصاية عبدالعزيز آل سعود، وهي محاولة صعبة في ظل وجود ابن طلال على رأس جيش يعد العدة للحرب. ويرى صاحب الرسالة أن وزارة الحرب البريطانية تنظر بعين الرضى إلى الخلافات القائمة بين كبار الزعماء العرب في الجزيرة العربية ولا ترغب في تحريك ساكن لمنع عبدالعزيز آل سعود من الاستيلاء على حائل، اعتقادا منها

أنه سيجد نفسه عاجلا أم آجلا مضطرا للانسحاب من حائل بسبب تهديد الملك حسين لأراضيه.

1921/11/05
● (1) E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./14

نسخة من برقية رقم ٣٢ من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢١م.

تذكر البرقية وقوع معركة شمالي الطائف صد فيها الأمير علي القوات الوهابية. وتضيف أن القوات الحجازية خسرت كل خيالتها إضافة إلى ٤٠٠ جندي و٨ ضباط، كما تشير إلى أن وزير الحرب أصيب بجروح في معركة سابقة.

■ Fonds Londres/C/398

1921/11/08
● (1) E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./14

رسالة رقم 10.867/A موقعة من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢١.

تفيد الرسالة أنه لا علم لوزارة الحرب البريطانية بالانتصار الذي قيل إن الأمير علي حققه على الوهابيين شمالي الطائف، وأن المعركة الوحيدة التي علمت بها وقعت قبل حوالي شهرين قرب لية شرقي الطائف، وكان النصر فيها حليف القوات الحجازية. وتضيف الرسالة أن اتفاقا عقد بين الوهابيين والملك حسين إثر هذه المعركة قضى بحياد مدينتي تربة والخرمة.

1921/11/15
● (3) S.D.N.-S.G./2104

مذكرة رقم C.478.1921 VI من الأمين العام لعصبة الأمم في جنيف إلى أعضاء مجلس العصبة، مؤرخة في ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢١م.

يفيد الأمين العام لعصبة الأمم أنه عَمَّم رسالة جان غو Jean Gout مدير المكتب الفرنسي لدى عصبة الأمم بناء على طلبه وهي رد على برقيات ملك الحجاز إلى عصبة الأمم والتي عممت على مجلس العصبة وأعضائها برقم C.232 M.170 وتاريخ ١٧ يوليو (تموز) ١٩٢١م. وتتضمن رسالة غو رد الحكومة الفرنسية على ما اتهمها به الملك حسين من أنها تجري مفاوضات مع عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد لتزويده بالعتاد الحربي والمال.

1921/11/23
● (4) Questions Générales/152

رسالة رقم ١٧٠ موقعة من دبوي Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢١م.

ينقل دبوي إلى وزارة الخارجية مشاهداته خلال الزيارة التي قام بها إلى مكة المكرمة من ١٥ إلى ٢١ نوفمبر الجاري ويقول إنه تلقى دعوة من الأمير علي ولي العهد لقضاء بضعة أيام عنده في الطائف، ولكنه لم يتمكن من متابعة الطريق من مكة المكرمة إلى الطائف لإصابته بالمرض. ويضيف أنه استغل وجوده في مكة المكرمة لإجراء التحقيقات الضرورية في قضية الحريق الذي شب في مقر الرباط المغاربي. ويستطرد قائلا إن المدينة بدت له كما تركها قبل سنوات، موالية للأتراك وللخليفة في استانبول، وإن الملك حسين لم ينجح في انقلابه إلا بفضل المبالغ الطائلة التي كانت في حوزته وبمساعدة البدو.

ويفيد دبوي أن عدد سكان مكة المكرمة يبلغ ٦٠ ألف نسمة منهم ١٠ آلاف من البدو و١٥ ألف من جاوة و٣٥ ألف من المسلمين المنتمين إلى بلاد إسلامية مختلفة. وهناك أيضا أتراك وألبان وأكراد. ويضيف أنه لمس لدى جميع الأوساط، باستثناء الملك، تعاطفا كبيرا مع فرنسا وحكومتها ورئيسها الحالي، خاصة بعد اتفاق أنقرة الذي يترقب الأهالي تطبيق بنوده وعودة الأراضي المقدسة إلى الخليفة. ويقول دبوي إن المقربين من الملك ووزرائه والشخصيات الدينية يتطلعون إلى عودة الأوضاع كما كانت عليه قبل الحرب، وإن وضع الملك الذي لا يحسد عليه، وفشل سياسته في الجزيرة العربية، وانتصارات عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وقلة الموارد، كل ذلك يجعل الأهالي يترقبون عودة العثمانيين وتنفيذ مقررات أنقرة والحكم الإسلامي المشترك تحت حماية الخليفة وانتخاب المسلمين لشريف أكبر.

Fonds Londres/C/398 ■

1921/12/01
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./14 (2) ●

رسالة رقم 10969/A موقعة من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢١م ومضمنة في رسالة تغطية رقم 309 S.A.E. 2/11 من وزير الحرب الفرنسي إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٦ ديسمبر ١٩٢١م.

تفيد الرسالة، نقلا عن وزارة الحرب البريطانية، أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد استولى على حائل وأسر ابن رشيد، وأنه عين (إبراهيم) بن سبهان أميرا على أراضي ابن رشيد. وتذكر الرسالة أن حجم المساعدات التي يتلقاها عبدالعزيز آل سعود من الحكومة البريطانية أقل بكثير مما نشرته صحيفة «ديلي تلغراف» *Daily Telegraph*، لأن ما ذكرته يتم توزيعه على عدد من الزعماء العرب هم الملك حسين، وعبدالعزيز آل سعود، وإمام صنعاء، وشيوخ قبائل مجاورة لعدن.

1921/12/04
LECOFJ/B/13 (3) ■
مسودة رسالة سرية بخط اليد رقم ١٧٦ من القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢١م.

تفيد الرسالة بانقطاع الخط البرقي بين جدة وبورسودان منذ آخر شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢١م، وباستمرار تقدم قوات عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد في كل الاتجاهات، وتفيد أيضا ببدء الحوادث على مشارف القنفذة، وتكبد القوات الهاشمية خسائر فادحة في الطائف، واحتلال الممر الشرقي بين المدينة المنورة ومكة المكرمة مرة أخرى، وتقدم رجال قبيلة عنزة إلى مشارف المدينة المنورة نفسها في انتظار دخولها عند وصول عبدالعزيز آل سعود من حائل.

1921/12/08
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./14 (1) ●
نسخة من برقية رقم ٤٧ من لافون Laffon إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في بورسعيد في ٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢١م.

ينقل لافون نص برقية رقم ٣٩ وردته من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة يذكر فيها أن الاتصالات مع بور سودان انقطعت، ويضيف أن صحيفة «القبلة» نشرت خبر سيطرة عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد على البقوم (وردت Hakoum).

1921/12/21
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./14 (4) ●
رسالة رقم ٣٤٣ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢١م.

تشير الرسالة إلى الصدى الذي تعكسه في سورية أحداث الجزيرة العربية التي تشهد نشاطا ملحوظا للوهابيين، وتفيد أن بعض البدو من قبائل شمر ذكروا في درعا أن رجال الرولة بزعامة سلطان بن نواف الشعلان طردوهم من الجوف الأمر الذي يعني استعادة قبائل نوري الشعلان للجوف، في حين تفيد أخبار واردة من دمشق وبغداد أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وقائد الوهابيين استولى على حائل. ويرى المفوض السامي الفرنسي أنه في حالة تأكد هذه الأخبار فإن موازين القوى داخل الجزيرة العربية ستتغير، وسيصبح الملك حسين في وضع شديد الخطورة قد تستغله قبائل الجزيرة للهجوم على مملكة الحجاز.

وتضيف الرسالة أن هدف الوهابيين هو طرد الملك حسين من مكة المكرمة لإعادتها إلى الشريف خالد بن لؤي (كذا). وتذكر الرسالة الموقع الاستراتيجي الذي يحتله

عبدالعـزيز آل سعود، والذي يساعـده على بلوغ أهـدافه، ويسهل عـليه التـحرك غربا لإرساء الدعوة الوهابية، بعد استيـلائه على شمال الجزيرة العربية وشرقها ووسطها. وتشير الرسالة إلى صعوبة تحديد موقف بريطانيا التي أيدت سلطان نجد تارة، وملـك الحجاز تارة أخرى، وإلى اتهامات وجهتها صحيفة «القبلة» لبريطانيا بسبب المـفاوضات التي أجرتها مع سلطـان نجد. وتتطرق الـرسالة إلى تقاريـر القنصلية الفرنسية في جدة التي أفادت بفشل لورنس Lawrence في مـصالحة الخصمين، وفي إبرام اتفاقات مع زعماء الجزيرة العربية. وتخلص الرسالة إلى أن أحداث الجزيرة العربية سوف تنعكس حتما على القبائل في سورية والعراق، وأن انتصار الوهابية يشكل خـطرا سياسيا وعـسكريا كبيرا على فـرنسا، إذ إن عبدالعزيز آل سعود قادر على حشد ما يقارب ١٠٠ ألف مقاتـل من حَضْر واحات نجد، وبدو قبائل عتـيبة والدواسر وقحطان وبريه (من مطير).

1921/12/25
▲ 7N/2794 (167)

تقرير عـن الوضع العام للإمـبراطورية البريطانية مضمن في رسالة تغطية رقم /11663 A موقـعة من دو لا بـانوز Genéral de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في لندن في ٢٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢١م.

يتـناول الـتقـرير الـوضع الـسيـاسي والاقتصادي والمالي والاجتماعي والعسكري في بريطانـيا والدول المستقلة التـابعة للتاج البريطاني، والمستـعمرات والمحميات ودول الانتداب التي تضمها الإمبراطورية البريطانية. يفيد الفصل الخاص بالعراق أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد سيقابل قريبا الملك فيصل ملك العراق، ثم يتـطرق إلى الأوضاع في نجد والحجـاز واليمن، ويفيـد أن السلطان عبدالعزيز آل سعود انـتصر على ابن رشيد وأصبح يسيطر على حائل وما حولها، وولى (إبراهيم) بن سبهان أميرا عليها بدلا من ابن رشيد، وأن بريطانيا اعترفت به «سلطانا على نجد». ويضيف التقرير أن عبدالعزيز آل سعود سيزور الـكويت للقاء بـيرسي كوكس Sir Percy Cox والملك فـيصل. وعن الحـجاز يذكر التقرير أن وزارة الحرب البريطـانية لم تتأكد من صحة الأخبار التي نشرتها الصحف والتـي تفيـد أن القوات الوهـابية بـزعامة عبدالعزيز آل سعود توجهت إلى الحجاز بعد أن استولت على حائل. ويقول الـتقرير إن البريطانيين غير راضين عن ملك الحجاز ولم يدفعوا له الأموال المتأخرة. أما على صعيد اليمن فيفيد التقرير أن الإدريسي ما زال صديق البريطانيين الذين يدعمونه، وأن الإمام يحيى يعاني من بعض الصعوبات ويرفض التنازل عن الأراضـي التي احـتلـها حول عـدن، ويدعمـه في مقاومـته بعض الأتـراك مثل

محمود نديم، ولكن يبدو أن هناك تسوية قريبة تلوح في الأفق.

1921/12/28
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./14 (7) ●
تقرير رقم ١٨٥ موقع من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ٢٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢١م.

يتناول التقرير حصيلة تحركات قوات عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد والمواجهات التي دارت بينها وبين قوات الملك حسين بن علي، ويبرز التقرير الصعوبات التي يكابدها الملك حسين من تقدم الوهابيين وسيطرتهم على القنفذة وغاراتهم على العديد من المناطق المجاورة لمكة المكرمة والطائف والمدينة المنورة، ومن انتفاض قبائل المناطق الشمالية، وتزايد عدد اللاجئين الفارين إلى مكة المكرمة، وإفلاس خزينة الدولة. ويشير التقرير إلى استياء الملك حسين من بريطانيا نتيجة اعترافها بعبدالعزيز آل سعود سلطانا على نجد ووسط الجزيرة العربية.

ويفيد التقرير أن صحيفة «القبلة» المكية نشرت في عددها ٥٣٩ الصادر في أول ديسمبر ١٩٢١م برقية لرويتر Reuter تعلن أن السلطان عبدالعزيز آل سعود دخل مدينة حائل في النصف الثاني من أكتوبر (تشرين الأول)، وأنه يهدد بغزو الحجاز. وتعلق الصحيفة على ذلك وتذكّر بالخدمات التي قدمتها حكومة الملك حسين لبريطانيا وحلفائها في أثناء الحرب العالمية الأولى، وتقول إن أي حرب بين الحجاز وعبدالعزيز آل سعود الذي تدعمه بريطانيا أيضا هي بالتالي حرب بين أهل الحجاز وحليفتهم بريطانيا. ويضيف التقرير أن ابن شعلان لجأ إلى عبدالعزيز آل سعود الذي عقد اتفاقا معه، وأن الأمير علي أدرك، إثر ذلك، أن اتفاقا بين فرنسا والحجاز بات مرغوبا فيه لمواجهة هذا الخطر الجديد الذي يهدد الحجاز وسورية الواقعة على حدود أراضي ابن رشيد التي استولى عليها الخصوم.
LECOFJ/B/13 ■
S.-L./2379 ●

[1921]
LECOFJ/B/12 (2) ■
ترجمة فرنسية بخط اليد لمقتطف من العدد ٤٦٣ من صحيفة «القبلة»، مؤرخة في عام (١٩٢١م).

يورد المقتطف رسالة جوابية لأحد زعماء قبيلة غامد على رسالة تلقاها من الأمير عبدالعزيز آل سعود. وتفيد الرسالة أن زعيم غامد استلم رسالة الأمير عبدالعزيز، ويقول إن هناك قبلة واحدة هي مكة المكرمة، وملكا واحدا هو ملك مكة المكرمة. ويطلب صاحب الرسالة من الأمير عبدالعزيز أن يبرهن بالفعل على ولائه للملك (حسين) ويورد حديثا نبويا

يحض على اختيار أمير واحد. ويعدد صاحب الرسالة الشروط الواجب توفرها في شخص الحاكم المسلم مثل عدم المساس بأركان الإسلام، وحماية الأمة من كل عدوان خارجي، والنهوض بالبلد، وتوفير الأمن، وتحديد قيمة الزكاة، والمساواة بين المواطنين، وتطبيق حدود الله. ويرى صاحب الرسالة أنه في حال تحقق هذه الشروط (في الملك) فإنه يستحق طاعة شعبه وحبه له، ويخلص إلى الاستشهاد بأحد الأحاديث النبوية، وبمقتطف من رسالة من عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص.